

نهج السعادة

[526] بالموعظة الحسنة [فتفرقون عنها] وأحثكم على جهاد عدوكم الباغين (2) فما آتي على آخر منطقي حتى أراكم متفرقين أيادي سبا (3) ! ! ! فإذا أنا كفت عنكم عدتم إلى مجالسكم حلقة عزين (4) تضربون الأمثال، وتناشدون الأشعار (5)

(2) ما بين المعقوفات مأخوذ من المختار:

(96) من نهج البلاغة. وفي الإمامة والسياسة: (وأحثكم على جهاد المحليين الظلمة الباغين فما آتي على آخر قلبي حتى أراكم متفرقين، إذا تركتكم عدتم إلى مجالسكم)... (3) الكلام من الأمثلة السائرة بين العرب، قال في مادة (سبأ) من اللسان: [قال في] التهذيب: وقولهم: (ذهبوا أيدي سبا) أي متفرقين، شبهوا بأهل سبا لما مزقهم في الأرض كل ممزق فأخذ كل طائفة منهم طريقاً على حدة، واليد: الطريق يقال: أخذ القوم يد بحر [أي طريقه] فقليل للقوم إذا تفرقوا في جهات مختلفة: ذهبوا أيدي سبا أي فرقتهم طرقهم التي سلكوها كما تفرق أهل سبا في مذاهب شتى. والعرب لا تهمز سبا في هذا الموضع لأنه كثر في كلامهم فاستثقلوا فيه الهمزة وإن كان أصله مهموزاً. (4) أي حلقة حلقة متفرقين، وعزين: جمع عزة - على وزن عدة -: الطائفة من الناس، والهاء عوض عن اللام المحذوفة وهي الواو. (5) وهذه العادة إلى الآن جارية في العرب - والظاهر أن المراد من الأخبار، هو السؤال عن سعر الأجناس.